[43] صنعاء، فيه قدحان عدد نجوم السماء، ألا وإنى مخلف فيكم الثقلين، الثقل الاكبر القرآن، والثقل الاصغر عترتي أهل بيتى، هما حبل ا ممدود بينكم وبين ا عزوجل، ما إن تمسكتم به لن تضلوا، سبب منه بيد ا، وسبب بأيديكم (1) إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه ". أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد ا بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد ا جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: خطب رسول ا (صلى ا عليه وآله) - وذكر الخطبة بطولها، وفيها هذا الكلام. وأخبرنا عبد الواحد بن عبد ا، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن ابن الحسن ابن محبوب ; والحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) بمثله. وأخبرنا عبد الواحد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي - الباقر (عليهما السلام) بمثله. فإن القرآن مع العترة والعترة مع القرآن وهما حبل ا المتين لا يفترقان كما قال رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وفى ذلك دليل لمن فتح ا مسامع قلبه ومنحه حسن البصيرة في دينه على أن من التمس علم القرآن والتأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام والخاص والعام من عند غير من فرض ا طاعتهم وجعلهم ولاة - الامر من بعد نبيه وقرنهم الرسول (عليه السلام) بأمر ا بالقرآن وقرن القرآن بهم

_____ (1) وزاد في نسخة " وفى رواية اخرى: طرف بيد ا وطرف بأيديكم ". _____